المحاضرة الثانية: ماهية التقديم الإذاعي والتلفزيوني(2)

3- متطلبات الإلقاء:

للإلقاء متطلبات يجب أن تتوفر فيمن يرغب بمزاولته تتعلق بـ:

- القدرات الكامنة في الإنسان؛
- الاستعداد النفسي والجسدي؛
- الجانب المهاري التدريبي، ويمكن إجمال هذه المتطلبات في النقاط التالية:

1. خامة الصوت المناسبة:ليست كل الأصوات صالحة للإلقاء الاحترافي، وحتى الصالح منها، ليس بالضرورة يكون مناسبا لكل أنواع الإلقاء، فما قد يكون صالحا للتقديم الإخباري، ربما لا يكون مناسبا لتقديم برامج المنوعات، أو البرامج الحوارية والعكس صحيح أيضا.

2. القدرة والرغبة: والمقصود بها امتلاك الوسائل المعرفية والنطقية للإلقاء من حيث اللّغة نحوًا وإعرابًا وصرفًا،إضافة لسلامة أجهزة النطق،ومعرفة كيفية استغلالها لخدمة الغرض المراد التعبير عنه.

3.الموهبة في استخدام الصوت استخداما حسنا:بعد معرفة الطبقة المناسبة للإلقاء وصلتهابالتدريب،والممارسة.

4. إدراك ما في النص من معاني ورموز كامنة،واستخدام نبرات الصوت للتعبير عن ذلك، الإدراك في إبرازالمعنى،وهذا يتطلب ثقافة عالية،ومعرفة أماكن الوقف،واستخدام علامات الترقيم،والصمت في موقعه المناسب.

5.الثقة بالنفس مع تجنب الغرور:وتسخير نقاط القوة وتطوير نقاط الضعف بهدف تحقيق الهدف المنشود،وهذا يتطلب تحضير جيد،والتدرب على المادة المراد إلقاؤها.

6. الإخلاص، المصداقية، الاهتمام: إذ لكي يحصل المذيع على اهتمام، وانتباه المتلقي، لا بد من أن يتحلى بهذه الميزات.

7. المرجعية: ونعني بها الإلمام الجيد بالموضوع الذي يدور الإلقاء حوله مما يزيد في مصداقية الإلقاء، وينعكس إيجابًا على تواصل الجمهور مع ما يقال.

8. الشجاعة والتحكم بالخوف: عبر الاستمتاع والاسترخاء، والاندماج والتفاعل مع الموضوع مما يزيد في تفاعل الجمهور.

9. تنظيم الأفكار: بالشكل المناسب لكل إلقاء مما يساهم في نجاحه.

10. المظهر الخارجي في الإلقاء المرئي: يؤثر على انطباع الجمهورعنالمذيع،وبالتالي عن رسالته، لذلك يجب العناية بالمظهر، لكن دون المبالغة في الاهتمام والإفراط في التزين، لأن ذلك قد يصبح عاملا من عوامل التشويش في التلقي.

11. تعبير الوجه (لغة الجسد): هو من أهم العناصر الهامة في عملية الإلقاء المرئي، إذ لا يمكن للجمهور التجاوب مع مذيع وجهه خاليا من التعابير أثناء الإلقاء، والتعبير بالوجه والجسد يزيد في تأكيد المعاني الكامنة في الرسالة.

12. التدريب المستمر: ومعرفة أدوات الإلقاء ومعايشتها (ميكروفون – استوديو) وكل ما له صلة بموضوع الإلقاء، حتى يكون المذيع ملما بكل جوانب الرسالة وأدوات عرضها.

4- القواعد الأساسية للإلقاء:

- الراحة الجسدية والنفسية ضروريتان لكل مذيع لمنحه القدرة، كجودة التفكير والإلقاء.

- جودة النطق: بمعنى إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، مع مراعاة السلامة في الأداء وعدم التكلف في النطق.

- التمييز بين أنواع، وأنماط الجمل في الإلقاء، لأن هذا التمييز،يساعدعلىتلوينهابالشكل المناسب لإيصال المعنى، فهناك فرق كبير بين إلقاء الجمل الإثباتية والجمل الاستفهامية ولا يمكن التمييز بينهما إلاّ عبر التلوين الصوتي.

- السرعة المناسبة، بمعنى التحكم في ترددات الصوت التي تلعب دورًا هاما في الالتقاط السمعي، وتشوش انتباه الجمهور، لذا ينبغي استخدام السرعة المناسبة لحمل المعاني والحفاظ على جمالية الحروف، وأحيانا يكون إبطاء السرعة مقصودًا وذلك لتأكيد معنى كلمة معينة، أو الإيحاء بأهمية جملة قادمة أو الاقتراب من وقف.وخير السرعات الوسط.

- الحذر من الهدوء البارد والتثاقل في الإلقاء لأنه من أكبر عوامل فقد انتباه الجمهور بسبب الملل، فلا سرعة مخلة تسبب تشوه مخارج الحروف، ولا بطئ ممل يؤثر على الانتباه، ومعدل سرعة الإلقاء وفقا للخبراء هي مائة وعشرين كلمة في الدقيقة.

- التلوين الصوتي وتفادي الرتابة التي قد تفقد النص روحه ومعانيه، مع العمل على اعتماد "التماوج الصوتي التصويري" للتعبير عن المعنى سواء كان حزن، أو فرح، أو خوف، وغير ذلك من مشاعر، المهم عدم نطق الجمل ميتة بحسب تركيبها اللّغوي المكتوب، وتحميلها مشاعر وأحاسيس يمكن نقلها للجمهور بالعدوى عبر السمع.

5- قواعد الإلقاء الناجح:

للإلقاء الناجح شروط ومعايير يجب توفرها في كل مذيع، وتتلخص فيما يلي:

1. المستوى التعليمي: يعتبر المستوى التعليمي عاملا أساسيا للنجاح في مجال التقديم الإذاعي والتلفزيوني فلا يكفي "الصوت الجميل"، ولا "المظهر الحسن"، لتوظيف المذيعين، بل صار لهذه المهنة متطلبات أكثر منها المستوى التعليمي، وقد كثرت في الآونة الأخيرة المعاهد المتخصصة في تدريب من يتعاملون مع الإذاعات والتلفزيونات.

2. المستوى الثقافي: يجب ألاّ تكون ثقافة المذيع ثقافة موسوعية شاملة لمعارف متنوعة، ومتعددة في شتّى المجالات، إلى جانب عمق الفهم، والحضور الذهني الملموس، ويجب عليه أن يكون ملما بأشياء كثيرة كعادات وتقاليد وقيم مجتمعه، ومدركا بالأمور السياسية والعلمية والثقافية وغيرها.

3. الصوت وطريقة الأداء: امتلاك الصوت الجيّد أمر حتمي وضروري للمذيع، ويرى خبراء الأصوات أن كل البشر تقريبا يولدون ولهم أصوات جّيدة، إلاّ أن البعض يهملها تماًما، والبعض الآخر يستخدمها بطريقة خاطئة، وقليلون هم الذين يهتمون بتربية الصوت وتمرينه، إذ هو رأس المال الحقيقي للمذيع وبصمته التي تميّزه عن غيره.

4. الذكاء وسرعة البديهة: العمل الإذاعي والتلفزيوني وخاصة ما يبث مباشرة عبر الهواء يحتاج من المذيع أن يتصف بالذكاء وسرعة البديهة، فلا بّد له من التصرف المناسب في كل المواقف، وعمله يتطلب المهارة الفائقة والقدرة والكفاءة الذهنية، لاسيما وأنه لا يخلو من المفاجآت التي تتطلب سرعة القرار.

5. القدرة على التخيل: التخيل أو الخيال مطلب أساسي في التقديم الإذاعي والتلفزيوني، لأنه يدخل في إطار الإبداع، لأن الخيال هو الطريق إلى الابتكار والتجديد، والشخص الذي لا

يمتلك القدرة على الخيال يبقى مذيعا ناقصا وعاجزا عن العطاء وسيفشل في التعبير التلقائي وفي الارتجال، ومواجهة الجمهور.

6. المظهر: إن مظهر المذيع وهندامه، وشكله يمثل عنصرًا مهمًا لدى المشاهدين، وهو يساهم بشكل كبير في تقبل الجمهور له، فالمظهر الجّيد لا يعني دائما "الجمال" لأن الجمال يبقى نسبيا ومختلفا من شخص لشخص، وإنما هوالاعتناء بالشكل والأناقة.

7. التواضع والثقة بالنفس: يعتبر التواضع شرط أساسي في نجاح المذيع وهو الأداة الأسهل لكسب قلوب الجماهير، كما يجب على المذيع أن يثق في نفسه كل الثقة ولكن بعيدًا عن الغرور.